



معالم بارزة

يستعرض التقرير التجميعي للهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة لعام 2018 بشأن المياه والصرف الصحي التقدم العالمي المُحرز صوب تحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة الوارد في خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وهو يستند إلى أحدث البيانات المتاحة فيما يتعلق بالمؤشرات العالمية الأحد عشر للهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة وسيستير به المنتدى السياسي الرفيع المستوى للتنمية المستدامة أثناء استعراضه المتعمق للهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة في تموز/يوليو 2018. ويمثل التقرير موقفاً مشتركاً من أسرة الأمم المتحدة.

لا يسير العالم على الطريق

- لا يزال بلايين من البشر يفتقرون إلى المياه المأمونة وخدمات الصرف الصحي ومرافق غسل اليدين: إذ يفتقر 844 مليون شخص إلى الخدمات المائية الأساسية، ويفتقر 2.1 بليون شخص إلى مياه الشرب المدارة إدارة مأمونة، ويفتقر 4.5 بلايين شخص إلى الحصول على خدمات الصرف الصحي المدارة إدارة مأمونة، ولا يزال 892 مليون شخص يمارسون التغوط في العراء. ولا يتاح سوى لنسبة لا تتجاوز 27 في المائة من السكان في أقل البلدان نمواً الحصول على الصابون والمياه لغسل اليدين في أماكن إقامتهم.
- يزداد تلوث المياه سوءاً: فتزايد المياه العادمة في أنحاء كثيرة من العالم يؤثر تأثيراً بالغاً على نوعية وكمية المياه المتاحة لتلبية الاحتياجات البشرية والحفاظ على النظم الإيكولوجية.
- تفتقر خدمات المياه والصرف الصحي إلى التمويل: إذ لا يتوافر لدى أكثر من 80 في المائة من البلدان تمويل كافٍ لبلوغ الغايات الوطنية المتعلقة بالمياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.
- هياكل الحوكمة ضعيفة ومجزأة: فالقواعد والممارسات والعمليات السياسية والمؤسسية والإدارية غير كافية في كثير من البلدان، وبخاصة تلك التي تشتد فيها الضغوط على موارد المياه.
- تفرض الزراعة إجهاداً هائلاً على المياه، ولكنها يمكن أن تكون جزءاً من حل يحقق وفورات في المياه: فقطاع الزراعة مسؤول عن زهاء 70 في المائة من المسحوبات العالمية من المياه العذبة. وعلى الرغم من أن حصتها في المسحوبات العالمية قد انخفضت في العقود الماضية، فإنها تسهم بشكل متزايد في الاستهلاك العالمي للمياه بسبب تزايد السكان وتغير أنماط الحياة. والتوفير ولو بنسبة طئيلة من المسحوبات الزراعية من المياه سيخفف بشكل كبير من الإجهاد المائي في قطاعات أخرى.
- القدرة غير كافية: فوجود نقص شديد في القدرة المؤسسية والبشرية على نطاق قطاع المياه يعيق إحراز تقدم، وبخاصة في أقل البلدان نمواً.
- النظم الإيكولوجية وخدماتها آخذة في التدهور باستمرار: فقد فقد العالم 70 في المائة من أراضي الرطبة الطبيعية خلال القرن الماضي، وذلك أمر له آثار بالغة على التنمية الاقتصادية والاستقرار الاجتماعي والبيئي.

فيما يلي ما يلزم أن نفعله

المعرفة

• **فهم الترابط بين أهداف التنمية المستدامة (SDGs):** فتحقيق الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة أساسي لإحراز تقدم بشأن جميع الأهداف الأخرى والعكس بالعكس. والإدارة المستدامة للمياه والصرف الصحي ترتكز عليها الجهود الأوسع نطاقاً الرامية إلى القضاء على الفقر وتعزيز التنمية المستدامة.

• **رصد بيانات أكثر وأفضل:** فأقل من نصف الدول الأعضاء تتوافر لديها بيانات قابلة للمقارنة عن التقدم المحرز صوب غايات الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة. وتلزم بيانات إضافية وأفضل (يجب استخدام رصدات الأرض، وعلم المواطنين، وبيانات القطاع الخاص؛ مفصلة) لرصد الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة على كل من المستوى الوطني والإقليمي والعالمي.

التخطيط

• **يجب التكيف مع السياقات القطرية:** فالحكومات يجب أن تقرر الكيفية التي تدرج بها غايات الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة في عمليات التخطيط والسياسات والاستراتيجيات الوطنية وأن تحدد الغايات الخاصة بها، مع مراعاة الظروف المحلية.

• **إقامة شراكات بين أصحاب مصلحة متعددين وتعزيز التكامل الإقليمي:** ويتيح الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة المنبر المثالي لتقاسم المعلومات عن الحلول والحصول على تلك الحلول وتطويرها للتصدي للفقر وتحقيق التنمية المستدامة.

• **تنفيذ الإدارة المتكاملة لموارد المياه:** فالتكامل على نطاق قطاع المياه والقطاعات التي تستخدم المياه مع وجود هياكل مشتركة بين القطاعات لوضع السياسات (على نطاق وزارات متعددة) وأطر فعالة للحوكمة العابرة للحدود أمر أساسي لضمان تقاسم الموارد المائية المحدودة تقاسماً فعالاً بين الاحتياجات المتنافسة الكثيرة عليها.

اتخاذ إجراءات

• **القضاء على التفاوتات:** يجب أن تكون هناك سياسات واستراتيجيات وإعانات فعالة لضمان عدم ترك أي أحد خلف الركب.

• **تمويل خدمات المياه والصرف الصحي من خلال نموذج جديد:** يجب زيادة كفاءة الموارد المالية القائمة وتعبئة أشكال إضافية ومبتكرة من التمويل المحلي والدولي.

• **ضمان المشاركة العامة:** فالمشاركة المجتمعية في عملية صنع القرار تحقق فوائد كثيرة، ولكن يلزم وجود سبل أفضل لقياس نوعية وفعالية هذه المشاركة بدلاً من الاعتماد على مقدار المشاركة.

• **تنمية القدرة:** إذ سيتسنى تحقيق تقدم محدود فحسب ويكون معرضاً للخطر بدون تنمية القدرة البشرية والمؤسسية الطويلة الأجل الضرورية.

• **استخدام التكنولوجيات الذكية:** >باستطاعة التكنولوجيات الذكية أن تحسّن جميع جوانب موارد المياه وإدارة المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية.